

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

القنابل الذرية والتلوية وحصل بذلك شر كثير عليهم وعلى من حولهم لو شاء الله سبحانه وتعالى لاعتم الجو فقط. اعتاما بالظباب. ولم يستطعوا ان يفعلوا شيئا لأن الله سبحانه وتعالى قدرته وقوته لا يقهرها شيء. ولهذا قال لا تغرن عنك من الله شيئا. ومن فوائد

الآية الكريمة - 00:00:00

ان الكفار في النار لقوله واولئك هم وقود النار. ولكن هل نشهد لكل كافر يعني بعينه؟ انه في النار؟ الجواب لا - 00:00:31

لكن نشهد على سبيل العموم ونقول كل كافر في النار. كما نقول كل مؤمن في النار لا نشهد نعم احسن في الله كل مؤمن في الجنة ولكن لا نشهد لواحد معين بالجنة. ففرق بين العموم - 00:00:55

وبين الخصوص. وفي الآية ايضا اثبات النار لقوله وقود النار فداء لآل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب. ما قرينا هذى؟ قل للذين كفروا ستغلب - 00:01:15

وتحشرون الى جهنم وبئس المهداد. قد كان لكم آية في فاتحين فقط. فئة تقاتل في سبيل الله وآخرها كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من شاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. زين للناس حب الشهوات من النساء - 00:01:45

والبنين والقناطير المقنطرة. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الطعام والحرم ذلك مداع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآبة. اعوذ بالله من سمعني من الشيطان الرجيم قال الله عز وجل آآآ ان الذين كفروا لن تنفعنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء - 00:02:15

هاي ممكن المناقشة؟ طيب نعم ان الله لا يخلف الميعاد طيب قوله ان الذين ان تنفعنهم ما لهم ولا اولادهم من الله شيئا هل المراد بالذين كفروا قوم معينون ام هو عام - 00:02:45

نعم عام وله اموال واولاد فان هؤلاء الاموال طيب هل نفل الاغناء هنا ان شاك؟ في الدنيا او في الآخرة ها وفي الدنيا ها من الله الله يقول من الله - 00:03:10

في الآخرة لن تنفعنهم عنه. وفي الدنيا. ها؟ الى الله اي نعم اجزم لا في الدنيا ولا في الآخرة توافقون على هذا؟ نعم لن من الله شيء لقوله تعالى اذا اراد الله بقول سوء فلا مرد له. طيب - 00:03:39

قوله واولئك هم وقود النار وقودوا النار بمعنى ما يوقد به اي انهم توقد بهم النار. وهل يشاركونهم في ذلك احد؟ اي نعم هم هم كفار. نعم ادم المنافقون كفار لا يحيي الحجارة - 00:04:03

وقودها الناس والحجارة. طيب قوله كذب اآل فرعون يلا هداية الله ايش معناها؟ يعني مسل قوم فرعون. هم الداء بمعنى ايه يعني كاد ابي الفان اي كمثل اآل فرعون نعم - 00:04:35

كعادتهم وشأنهم. طيب وش هذه الجملة او هذه الكلمة؟ محل من الاعراب؟ محل من الاعراب. نعم يعني فرعون لا لا هذا اليوم اعرابه هذا. لا ليس اعرابه هذا نعم طيب - 00:05:01

فهمت ماذا فعلت؟ نعم مقدم لا ياش خبر مقدم لمبتدأ مقدر خبر مقدم ما دام المنتدى مقدر فهو بيديك قبل اذا ها الان تقولوا خبر لمبتدأ مقدر مؤخر كذا اظربت عن المؤخر اذا خبر المبتدأ مقدر والتقدير - 00:05:30

نعم جاء ابوهم طيب ما المراد بال فرعون هنا يا عبد المنان وعون آل فرعون نفسه والذين اتبعوا وقوم الذين حاولوا الذين

كفروا بالقول او الذين اتبعوهم الذين اتبعوه طيب يعني هو واتباعه - 00:06:06

الذين من قبلهم مثل من يا غانم؟ نعم. نعم. قوم ابراهيم قوم لوط واصحاب مدين كثير. طيب جملة كذبوا بآياتنا كذبوا بآياتنا
فاخذهم الله. ما محلها من الاعراب نعم - 00:06:39

جملة سلفية لبيان هذا الداء ها طيب زين المراد بالآيات هنا بندر بشري كيف التكثير بالآيات الشرعية بما اتى به موسى نعم او رسالته
لأنه يقول والذين من قبلهم. نعم. نعم - 00:07:12

في الآيات الكونية كذبوا بها اما ببنسبتها الى غير الله او بآيات الله له فيها مشارك ومعين طيب قال الله تعالى فاخذهم الله بذنبهم
الباء الاخ اي نعم البوش معناه - 00:07:38

ما حضرش؟ ايه فيصل الباهونة سببية اخذهم الله بسبب ذنبهم. وتصح معنى اخر فهدى ايوا يعني ان جزاهم من جنس عمله
وعوض عنه والله شديد العقاب نأخذ الفوائد الان من فوائد الآية الكريمة هذه الآيات اولا الآيات الاولى ان الكافرين قد يرزقون
بالاموال والآولاد - 00:08:02

ها؟ اخذتها وش بقى له؟ طيب من فوائد الآية الكريمة والذين من قبلهم وهي الآية الثانية من فوائداتها ان الكفار المتأخرین السابقین
لان سنة الله تعالى في الخلق واحدة. لأنه عز وجل ليس بينه وبين الخلق نسب. يراعيه - 00:08:37

ابي من يتصل به فالناس عندهم عند الله تعالى سواء اكرهم عنده اتقاهم لقول كذا بالفرعون الى اخره ومن فوائد الآيات
الكريمة ان فرعون واله قد عذبوا في الدنيا كما سيعذبون في الآخرة - 00:09:11

لقوله فاخذهم الله بذنبهم ومن فوائدتها الرد على من زعم ان فرعون اسلم فنفعه اسلامه لان الله تعالى ذكر ذلك على وجهه. المؤاخذة
والمعاقبة. ولو كان تائبا توبه تنفعه ما ذكر ذمه - 00:09:35

بدون ذكر توبته لان الله تعالى عدل لا يذكر احدا بذنب تاب منه الا نبين توبته. فادم عليه الصلاة والسلام لما اكل من الشجرة
وحصل له ما حصل وتاب الى الله فتلقي ادم من ربه كلمات فتاتب عليه. ذكر الله تعالى معصيته وذكر انه تاب - 00:09:58
وذكر انه بعد التوبة كان خيرا منه قبله. ثم اجتباه رباه فتاتب عليه وهدى. ومن فوائد الآية الكريمة اثبات الآيات لله وهي العلامات الدالة
على الله عز وجل على وجوده وعلى ما تتضمنه هذه الآيات من صفاتة - 00:10:28

فمثل نزول الرحمة نزول الغيث دليل على على الرحمة اية على رحمة الله على وجوده وعلى نزول العقوبات ها دليل على وجود الله
وعلى غضبه. وهكذا كل اية تدل على وجود الله سبحانه وتعالى وعلى ما تقتضيه تلك الآية - 00:10:53

من الصفات سواء كانت اية رحمة او اية عذاب. ومن فوائد الآية الكريمة ان الله لا يظلم الناس شيئا وانما يؤاخذهم بالذنب. فاخذهم
الله بذنبهم. ونظير ذلك قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما - 00:11:19

ما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ومن فوائد الآية الكريمة الرد على الجبرية الذين لا ينسبون الى العبد اليه. بقوله بذنبهم
فاظاف الذنوب اليهم. والفعل لا يناسب الا لمن قام به حقيقة. والجبرية يقولون ان الفعل لا يناسب الى الانسان على وجه الحقيقة -
00:11:39

ومن فوائد الآية الكريمة اثبات صفة شدة العقاب لله. لقوله والله شديد العقاب والله شديد ما يقال. طيب ثم قال تعالى قل للذين
كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئرها. قل الخطاب - 00:12:12

للنبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم تارة يكون شاملا له وللامة بنص المقترب بذلك
خطاب وتارة اكون خاصا به وتارة يكون عاما له وللامة بمقتضى كونه - 00:12:37

اما للامة يعني ليس بالخطاب ما يدل على العموم لكن باعتبار انه امام الامة يكون الخطاب له وهو يشمل وهو حكمه يشمله ويشمل
امه - 00:13:06